الا فجع غرامه وهو عند حبيبه | واشكوا سقامي والوداد معيبي
جميع الورى عندي وانت مكون | فاذا ضج منك الوجه بالكون هيبي

وكل الذي فوق التراب تراب

فلما اوطول قالوا للسجان اكثر كبزا الغلال واحبسه باربعين توغشت عليه وامرت ان يسجن في سجن المجرمين قال فجاء به السجان الى السجن وافرده بين اصحاب الكبائر والجنايات ودخل الحزن على زليخا فقال لها ما بدلك بيوسف قالت فبرته وسجنته وكانت مراة لا تحجبه عن قريب فقال لها الحزن اقسمت عليكم من الملك ريان بن الوليد وراس الاما ابقيته في السجن مع يدا ما دام الملك حيا بين يكنها الا ان ارالفسم وادركها الندم ولم تجد عذرا تخرج به عن الغدر فعلته فكانت تقعد اذا جن الليل على اعلا قصرها وتنظر الى السجن وتبكي وتقول حبيبي يوسف ليت شعري انائم انت ام يقظان ليت شعري اجائع انت ام شبعان

بعيني يوم البين عينه ومشهد | وذل مقام في الخليل ومفقد
وفوت وفرحوا بتجلي بينهم | فانشد تلم في كارو لم يتعود
اقام وبكم مستشفعا بعض ليلة | ولم يدر ان الموت منه حماعنه
اعذركم يا قاتلي بقيه | على مثحاه ان امت بكار غر
ويا اهل نجد كيف بالغدر عذركم | بقاء تعامي بيهيم بمنجد
ملكتم عزيزا رقه فترعوا | على منكر للذل لم يتعود
وكثار ان العهد بيني فما تبع | قنا عوضت تجلد

وعنفني

وعنفني سعم على جرح ماذا | فقلت انغنيني ولم تر امسعد
وما هو الا ان تجلت بليكنه | فقلت لها بوسي ولم اتعمد

قال فكانت لا تزال الليلة كله تبكي وتنتحب حتى ينبلج الصبح وجدا عليه وشوقا اليه فذا تخلها الغرام وخالطها الهيام واخلها السقام وهجرها المنام اربع سنين حتى رفنا انتهاو فلت صبابتها وروي انه مات من النسوة اللتي رأينه تسع نسوة شوقا اليه ووجدا عليه وكانت زليخا لا تشتغل بشيء الا بذكره ولا تسل الا عن امره

يا يوسف المحبوس طال بعقوب حزنا فراضنا العوى والحب ابتلى
قالت زليخا فرجاء زايرها | بالله قصوا على السجان اسجان
ولا وصلة الى هو فرشخت به | مجنون باشواق واحزان
وعرموا قلب فلبا اللذ نعه | عسى يرى قلبي لقلبي العاشق

قال فكان يوسف عليه السلام يطبب المسجونين ويزور المرضى ويداوي المرضى ويرجع الفاقير ويسلي المهموم حتى احبه اهل السجن حبا شديدا واقبلوا عليه بكليتهم فلما انقضت له سبع سنين من سجنه اوحى الله الى جبريل عليه السلام ان اهبط على يوسف بتعيين اكرعا يا ما فوق وجنات نخبته واستجيب موقفه فاله مهبطك عليه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا اثر الصديق يعبر فقال وعليك السلام يا امين رب العالمين قال ابشر بالذي يجئ ما الترقني به مولاك فبعثت بالهوى بالقى جبريل عليه السلام في فيه لؤلؤة صفراء فلما استقرت في جوفه خرج من

Copyright © King Saud University